بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى منحنا مزيد الاحسان ۞ وخصّص بالنطق والهداية نوع الانسان ۞
وشرفه على سائر المخلوقات بما اتاه من الفضل المبين الواضح البرهان ۞ وجعل له الى حقيقة
المعانى مجازًا فاظهر اسرارها الخفية ببديع البيان ۞ وجمّل كل غصن بمحاسن اهله
فاضحت حدائق مفاخره محدقة الافنان ۞ وحكم على العباد بالموت اظهارًا لحكمة البديعة
بالاتقان ۞ نحمده بجميع محامده ۞ ونشكره والتوفيق للشكر من موارد فضله وفوائده
على نعمه التى لا يزال فضلها مجددا ۞ ومننه التى لا يبرح عهد بركاتها موكدا ۞
ونشهد ان لا اله الا الله شهادة تشرق الافاق بنورها ۞ ويدوم بدوامتها للنفوس
بهجة سرورها ۞ ويتجلى بتكرارها ليالى الشك وما اد لهم من دجورها ۞ ونستدم
بها النعم فلا نخشى زوالها ولا نخاف من نفورها ۞ ونشهد ان سيدنا محمدًا عبده ورسوله
خاتم الانبياء ۞ وسيد الاصفياء ۞ المخصوص بمحكم الايات المنزله ۞ المنصوص عليه
احسن القصص من انباء الرسل المفصله ۞ المنصوص على شرف مناقبه الشريفة وخلاله
المكمله ۞ صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذى منهم من انفق المال فى محبته ۞ ومنهم
من جعل تاريخ الاسلام من هجرته ۞ ومنهم من حهّز الجيش عند عدم المال وعسرته
ومنهم من اقل الشرك بباسه وسطوته ونصرته ۞ صلاة دائمة طيبة مباركة ۞
لا يزال لواوها على الخافقين خفاقا ۞ وفضاوها يضرب على الكواكب الزهر رواقا
ما ارج بليغ ذكر من مضا ۞ ولاح للبرق وميض على ذات الاضا ۞ وسلم وشرف
وكرم الى يوم الدين ۞ وبعد فلما كان علم التاريخ من اعذب علوم الادب منبعا
واهناها مشرعا ۞ وانورها مطلعا ۞ واحلاها من القلوب موقعا ۞ لم تزل محاسنه
تروق ۞ وفوائده تفوق ۞ وفرائده تشوق ۞ به يعرف اخبار من سلف من الامم
واحاديث ذوى المراتب والهمم ۞ وتستفاد منه محاسن الاعيان ۞ وتفهم
مواقف الشجعان ومقاتل الفرسان ۞ واوقات مواليدهم ومدد اعمارهم ۞
ومواضع منازلهم ومعاهد ديارهم ۞ وسيرة الكرماء فى كل وقت ۞ ومن اختص
بفيض هباته بالمقته وغيره بالمقت ۞ وكل عالم وعمن اخذ فنون علمه ۞ وكل
اديب ومحاسن نثره وبدائع نظمه ۞ والنظر فى السنة الشريفة واسماء رجالها



ومراتب رواتها ۞ وطبقات فرسان مجالها ۞ حتى كان الواقف عليه قد ادرك كل منهم
فى عصره ۞ ونظره فى ساحة ميدانه او مشيد قصره ۞ ورأى الائمة واصبح للعلوم
من افواههم متلقيا ۞ وعلم من كان بجده واجتهاده الى ذروة العلياء مترقيا ۞
او كانه قد شاهد كسرى فى ايوانه ۞ وهو يقص رؤياه على مؤبذانه ۞ وعاصر سيف
ابن ذى يزن فى اوانه ۞ وجالسه وابن ابى الصلت ينشده على قصر عمدانه ۞ واطلع على
ما كان عنده من السر الخفى الذى رفع الله تعالى على الكواكب شرفه ۞ لما بشّر شيبة الحمد
بظهور النور المحمدى وادناه واتحفه ۞ وكنت ممن تعلق من الفضل باهدابه ۞
وقصد الدخول اليه من بابه ليعدّ من ارباب ۞ واستوضح بدائع لمعه ۞ واستجلى
العذب الصافى من جرعه ۞ واكثرت مطالعة التاريخ على اختلاف اوضاعه ۞ واستجلى
الحسن المحقق من زقاعه ۞ وظفر بدرر عقوده الحسنة الاتساق ۞ وفاز من نقوده
بما هو ابهى وابهر ۞ من قلائد العقيان فى الاعناق ۞ حتى حصل لى منه نصيب وقسم
وصار لى فيه ذكر واسم ۞ ولما عدمت الصدقة الجارية والولد ۞ اخذت فى
التصنيف خشية ان يكمل لى فى انقطاع العمل العدد ۞ فقصدت ان اجمع تاريخا ادون
فيه ما استفدت من عوارف معارفه ۞ وانفق فيه ما اكتنزت من تحفه ولطائفه ۞
واصف فيه من حلية الاولياء والاحبا ۞ ما يصح قوت القلوب ونزهة الالبا ۞
ليكون ان شا الله تعالى مجموعًا يستوقف الخواطر ۞ وتصنيفًا يبهج النواظر ۞ وافتتحته
من افتتاح الزمان بالنور الباهر ۞ والشرف الطاهر ۞ والفخر الذى ملا الفلا بالفلاح
وعمت بركاته اهل الربى والبطاح ۞ واعلنت الايام بالتهانى ۞ وقارن من المولد الشريف
بنهاية الامل وغاية الامانى ۞ من مولد سيدنا وسيد الاولين والاخرين ۞ وامام
المرسلين ۞ وقائد الغر المحجلين ۞ نبى الرحمة وكاشف الغمة ۞ محمد صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه وسلم ثم سيرته الغرا التى تزيد المومن ايمانا ۞ وترفع له فى الدارين
قدرًا وشانا ۞ ثم سيرة صحابته الخلفاء الراشدين ۞ وتابعيهم الغر الميامين ۞
وعلم ما جرى وما تجرى الى ان يدركنى الموت ۞ وينادى نبى منادى الفنى فاسمع
ذلك الصوت ۞ والله تعالى المسول ان يهدينا سوا السبيل ۞ ويعصمنا من كيد
الشيطان الوبى الوبيل ۞ وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب ۞ وهو حسبى ونعم الوكل

## ذكر نسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم

هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر وهو قريش بن مالك بن النضر واسمه قيس
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان •
• وكراب قد علا بابن ذوى شرف • كما علا برسول الله عدنان •
هذا هو المتفق على صحته • وقال الحافظ عبد الغنى وغيره عدنان بن أُدّ بن أُدَد بن
اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نابت بن حمل بن قيدار بن الذبيح اسمعيل بن الخليل
ابراهيم بن تارخ وهو ازر بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن غابر وهو هود
النبي عليه السلام بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو
ادريس النبي عليه السلام بن برد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث وهو
هبة الله بن ادم (نبي محمد عليهم) الصلاة والسلام هكذا ساقه ابو علي بن اسعد بن علي
النسابة الجواني وقال هذه اصح الطرق واحسنها واوضحها وهي رواية شيوخنا في
النسب ولما كثر الاختلاف فيما بين عدنان وادم عليه السلام من الاباء واسماهم
واقتصر على ذكر ماد ونحوها لاجتماعهم على صحته فمن كان من ولد قحطان قيل يمني ومن
كان من ولد عدنان قيل قيسي هذا هو المعروف عند العرب وقحطان اخو خامس عشر
جد لعدنان وهو فالغ بن غابر وكني ادم بابي محمد لان العرب تكني الانسان باجل ولده
واجل ولد ادم سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم

## باب

تزوج عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو العلا بن عبد مناف
واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد ويدعى مجمعا وامنة ابنة وهب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب وامها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وامها ام حبيب
بنت اسد بن عبد العزى بن قصي وامها برة بنت عوف بن عبيد بن عوتج بن عدي بن كعب
وام وهب بن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وجر بن غالب بن الحارث بن عمرو بن ملكان
ابن اقصى بن حارثة من خزاعة وابو كبشة هذا هو الذي قال فيه سفيان صخر بن حرب
حين خرج من عند هرقل • لقد عظم امر بن ابي كبشة انه • ليخافه ملك بني الاصفر •
قال علماء السير والمورخين كانت امنه بنت وهب بن عبد مناف في حجر عمها وهيب



ابن عبد مناف فمشى اليه عبد المطلب بن هاشم بابنه عبد الله فخطب عليه امنة ابنة وهب
فزوجها عبد الله وخطب اليه عبد المطلب في مجلسه ذلك ابنته هالة بنت وهيب على نفسه
فزوجه اياها فتزوج عبد المطلب وابنه عبد الله في مجلس واحد فولدت هالة بنت
وهيب لعبد المطلب حمزة والمقوم وحجلا وصفية ام الزبير • قال بن السائب الكلبي
لما تزوج عبد الله بن عبد المطلب امنة بنت وهب اقام عندها ثلاثا وكانت تلك
السنة عندهم اذا دخل الرجل على امراته في اهلها

## باب

حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم • روى محمد بن عمر عن علي بن يزيد بن
عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما حملت به امنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له ثقلة
كما تجد النساء واتاني ات وانا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت انك حملت فكاني
اقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين ثم
امهلني حتى اذا دنت ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
قالت فكنت اقول ذلك

## باب

وفاة عبد الله بن عبد المطلب عن محمد بن كعب
القرظي وغيره قالا خرج عبد الله بن عبد المطلب الى الشام في عير من عيرات قريش تحملون
تجارات فنزعوا من تجارتهم ثم انصرفوا فمروا بالمدينة وعبد الله بن عبد المطلب يومئذ
مريض فقال انا اتخلف عند اخوالي بني عدي بن النجار فاقام عندهم مريضا شهرا
ومضى اصحابه فقدموا مكة فسئلهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا خلفناه عند اخواله
بني عدي بن النجار وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب اكبر ولده الحارث فوجده قد
توفي ودفن في دار النابغة رجل من بني عدي بن النجار فرجع الى ابيه فاخبره فوجد
عليه عبد المطلب واخوته واخواته وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ حمل على الصحيح وقيل بن شهرين وقيل غير ذلك ولعبد الله يومئذ توفي خمس وعشرون
سنة • قال محمد بن عمر هذا اثبت الاقاويل وترك عبد الله بن عبد المطلب
ام ايمن واسمها بركة وخمسة اجمال واوراك يعني تاكل الاراك وقطعة غنم فورث
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت ام ايمن تحضنه • وقالت امنة بنت وهب
ترثي زوجها عبد الله •

عفا جانب البطحا من بني هاشم • وجاور لحدا خارجا في الغماغم

• دعته المنايا دعوة فاجابها • وما ترك فى الناس مثل بن هاشم •
• عشيّة راحوا يحملون سريره • تعاوره اصحابه فى البراجم •
• فان تك غالته المنايا وريبها • فقد كان معطاء كثير التراحم •

باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابى جعفر محمد بن على قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر ليال خلون من ربيع الاول وقيل لاثنا عشر وكان قدوم اصحاب الفيل قبل ذلك النصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون ليلة • وقال ابو معشر المدنى ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لليلتين خلتا من ربيع الاول وقيل لاثنتا عشرة ليلة خلت منه حين طلوع الفجر وقيل ولد فى شهر برج الحمل وهو فى نيسان لعشر منه وكان مولده عند طلوع الغفر والغفر يطلع فى ذلك الشهر اول الليل لان رقيبه النطح وهو الشرطين • قال بعض العلماء ولد ليلة الثامن والعشرين من نيسان سنة ثمانمائة واثنين وثمانين لذى القرنين وقد زعمان الطالع كان عشرين درجة من برج الجدى وان المشترى وزحل كانا فى ثلاث درج من العقرب مقترنين وهى درجة وسط السماء، وكان ابليس اللعين تخرق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سماوات وكان يصل الى اربع فلما ولد النبى صلى الله عليه وسلم حجب من السبع ورميت الشياطين بالنجوم فقالت قريش هذا قيام الساعة • فقال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف انظروا الى العيوق فان كان قد رمى به فهو قيام الساعة فى حديث طويل ذكره الزبير بن بكار وروى ان امنة بنت وهب قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما فصل منى خرج معه نور اضاء له المشرق والمغرب ثم وقع الى الارض معتمدًا على يديه ثم اخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع راسه الى السماء، فبلغ ذلك رجل من لهب ولهب قبيلة تعرف بالقيافة وزجر الطير فقال لصاحب له لئن صدق الفال ليغلبن هذا المولود اهل الارض • وقال بعضهم وقع جاثيا على ركبتيه وخرج معه نور اضاءت له قصور الشام واسواقها حتى رايت اعناق الابل ببصرى رافعة راسها الى السماء • يوم اضاء به الزمان وفتحت فيه الهداية زهرة الامال • وارتج ايوان كسرى وسقط منه اربعة عشر شرافة

وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورای الموبذان وهو قاض قضاتهم فى منامه ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلاده • ولما رای كسرى ارتجاس الايوان وسقوط الشرف وورد عليه كتاب بخمود النيران فى جميع بلاده ازداد غما فقال له الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت فى منامى فى هذه الليلة وقص عليه الرويا فقال ای شی يكون هذا فقال حادث تحدث عند العرب فكتب الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الى رجلا عالما بما اريد ان اسئله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن بقيلة الغسانى فلما قدم عليه قال اعندك علم بما اريد ان اسئلك عنه قال اخبرنى فان كان عندى علم والا اخبرتك بمن يعلمه وتخبرنا بما رای فقال علم ذلك فقال خالى يقال له على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يرجوابا فانشا عبد المسيح يقول — • اصم لم تسمع غطريف اليمن •
يا فاضل الخطة اعيت من ومن • اتاك شيخ الحى من ال سنن • وامه من ال
ذيب بن حجن • ابيض فضفاض الرضاء والبدن • رسول قيل العجم كسرى للوسن
فلما سمع سطيح شعره رفع راسه وقال عبد المسيح على جمل مشيح انى سطيح وقد اشفى على الضريح بعثك ملك بنى ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورويا الموبذان رای ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب القراوة وفاض وادى السماوة وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس فليست الشام لسطيح بشام يملك منهم ملوك على عدد الشرفات وكل ما هو ات ات ثم قضى سطيح مكانه فقام عبد المسيح على كسرى واخبره بقول سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا تكون امور فهلك منهم عشرة فى اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه • قال بن سعد اخبرنا عفان ابن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن عكرمة قال لما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السماء • وقال بن سعد اخبرنا يونس بن عطا المكى قال حدثنا الحكم بن ابان العبدلى وهو صالح ثقة روى له الائمة الاربعة قال حدثنا عكرمة عن بن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال ولد النبى صلى الله عليه وسلم مختونا

فاعطاه مالا واذن له فى الانصراف ● وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى قالت عايشة بنت طلحة لكثير عزه ما الذى يدعوك الى ما تقول من الشعر فى عزه وليست على ما تصف من الحسن والجمال فلو قلت ذلك فى وفى امثالى فانا اشرف وافضل منها وانما ارادت تختبره وتبلوه فقال

● صحى قلبه ياعز او كاد يذهل ● واضحى يريد الصرم او يتبدل
وكيف يريد الصرم من هو وامق بعزه لا قال ولا متبدل
● اذا وصلتنا خلة كى تزيلنا ● ابينا وقلنا الحاجيّة اوصل
وحدثها الواشون انى هجرتها فحمّلها غيظاً علىّ المحمّل

ومما انشده ابن الانبارى لكثير فى عزه

● بابى وامى انت من معشوقه ● نقل العدوّ لها فغيّر حالها
ومشى الىّ بعيب عزة نسوة جعل الاله خدودهنّ نعالها
● الله يعلم لو جمعن ومثلت ● لاحرت قبل تامل تمثالها
ولوان عزه خاصمت شمس الضحى فى الحسن عند موفق لقضى لها

وانشد غيره لكثير عزه

● فما احدث النأى الذى كان بيننا ● سلوا ولا طول اجتماع تقالينا
● وما زادنى الواشون الا صبابه ● ولا كثرة الناهين الا تماديا

ومن شعره وفيه حكمه

● ومن لم يغمض عينه عن صديقه ● وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
● ومن يتتبع جاهدا كل عثره ● يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

وذكروا ان عزه وفدت على عبد الملك بن مروان تشكوا اليه ظلامه فقال لا اقضيها لك حتى تنشدنى شيئا من شعر كثير فقالت لا احفظ له كثيرا لكنى سمعتهم تحكون عنه انه قال لى

● قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزه ممطول معنّى غريمها

فقال ليس عز هذا سالك ولكن انشدينى قوله

● وقد زعمت انى تغيرت بعدها ● ومن ذا الذى يا عز لا يتغير



تغير جسمي والخليقة كالذي ٭ علمت ولم تخبر بسرّك مخبر ٭
فاستحيت وقالت اما هذا فلا احفظه ولكني لحفظ له ٭ قوله ٭
٭ كاني اناديّ صخرة حين اعرضت ٭ من الصمّ لو تمشي بها العصم زلت ٭
صفوح فما تلقاك الا بخيله فمن ٭ مل منها ذلك الوصل ملت ٭

قال فقضى لها حاجتها ورد عليها ظلامتها وقال ادخلوها على الحرم ليتعلم امن ادبها ٭ ويروى ان عبد الملك بن مروان اراد ان يزوج كثيرا من عزة فابت عليه وقالت يا امير المومنين بعد ما فضحنى بين الناس وشهرنى فى العرب واشتهرت من ذلك اشد الامتناع قاله ابن عساكر ٭ قيل لكثير ما اعجب ما مر بك فى حب عزة قال حججت فكنت فى ركب هى فيها وانا لا اعلم فارسلها زوجها تبتاع ادما لتصلح طعاما له فوقفت على وانا ابرى سهما لى فلما نظرتها تهيّأت اليها وجعلت ابرى ساعدى وانا لا اشعر فطارت الدم دخلت على وجعلت تمسح الدم بثوبها فسالتها عن شانها فاخبرتنى فقمت الى اداوة من عندى فجعلت احدثها واصب فى الآنا الذى معها حتى امتلا وفاض من بين ارجلنا ولا ندرى به ٭ ثم انصرفت واستبطاها زوجها ورأى الدم فى ثوبها فاستراب امرها وقررها ولم يزل بها حتى اخبرته بخبرى وما جرى لها معى فحلف لتقفن علىّ وتشتمنى فى وجهى وانطلق بها حتى وقفت على وهى تبكى وقالت يا ابن الزانيه ٭ فلذلك اقول ٭

٭ شعر ٭

٭ يكلفها الخنزير شتمى وبابها هوانى ولكن للمليك استذلت ٭
٭ هنيئاً مريئاً غير داء مخامر لعزه من اعراضنا ما استحلت ٭
٭ اسيئى بها او احسنى لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت ٭
٭ فما انا بالراعى لعزة بالردى ولا شامت ان نعل عزة زلت ٭

وهذه القصيدة من احسن شعره واولها

خليلى هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت ٭
وكانت لقطع الحبل بينى وبينها كنا ذرة نذرا فاوفت وحلت ٭
فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت ٭
ولم يلق انسانا من الجميعة تعمّر ولا عمّا الا تجلت ٭

كاني اناديني بحزة حين اعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت
صفوحا فما تلقاك الا بحيله فمن مل منها ذلك الوصل ملت
اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها وحلت تلاعا لم تكن قط حلت
يكلفها الغيران شتمي وما بها هوا بي ولكن للمليك استذلت
هنيئا مريئا غير دآ بخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت
ووالله ما قاربت الا تباعدت بصرم ولا استكثرت الا اقلت
اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقليه ان تقلت
واني وان صدت لمثن وصادق عليها بما كانت الينا ازلت
فما انا بالراعي لعزه بالجوى ولا شامت ان لعل عزه زلت
فلا يحسب الواشون ان صبابتي بعزه كانت عمرة فتحلت
فوالله ثم الله ما حل بعدها ولا قبلها من خلة حيث حلت
فوا عجبا للقلب كيف اعترافه وللنفس لما اوطنت كيف ذلت
واني ولتهياني بعزه بعد ما تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تنوا منها للمقيل اضمحلت
واني واياها سحابة ممحل رجاها فلما جاورته استهلت

ومن شعره مما ذكره صاحب الحماسة البصرية

الى الله اشكو الا الى الناس حبها ولا بد من شكوى حبيب مودع
اذا قلت هذا حين اسلو اذكرتها فظلت لها نفسي تتوق وتنزع
الا تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرى عليك تصدع
غريب مشوق مولع بادكاركم وكل غريب الدار بالشوق مولع
وجدت غداة البين اذ بنت زفرة فكادت لها نفسي عليك تقطع
واصبحت مما احدث الدهر خاشعا وكنت لريب الدهر لا اتخشع
فما في حياة بعد موتك رغبة ولا في وصال بعد هجرك مطمع
وما الهوى والحب بعدك لذة ومات الهوى والحب بعدك اجمع

وذكر له ايضا



وما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الندى حتى تجاثا وعرارها
ياطيب مزار دار عزه موهنا وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها

وذكر له ايضا

وكنت امرأ آبا الغور مني لبانة وبالجلس احزى ما تعيد وما تبدي
فعين تكر الطرف نحو تهامه وعين تكر الطرف شوقا الى نجد
فابكي على هند اذا هي فارقت وابكي على دعد اذا بنت عن دعد
فلا تلحياني ان جزعت فما اري على زفرات الحب من احد جلد

وذكر صاحب المرقص والمطرب

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح الاركان من هو ماسح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح

وروي ان عزة اجتازت مرة بكثير وهو لا يعرفها فتنكرت عليه واراد ان تختبر ما عنده فتعرض لها فقالت له فاين حبك لعزه فقال انا لله الذا لوان عزه امة لي لوهبتها لك فقالت ويحك لا تفعل الست القايل

اذا وصلتنا خلة كي تزيلنا ابينا وقلنا الحاجبية اول

فقال بابي انت وامي اقصري عن ذكرها واسمعي ما اقول ثم قال

هل وصل عزه الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها بدل

قالت له فهل لك في المجالسه فقال ومن ابذل قالت فكيف ما قلت في عزه فقال اقلبه فيتمول لك قال فسفرت عن وجهها وقالت اغدرا وتنكاثا يا فاسق والك هاهنا يا عدو الله فبهت والبس ولم ينطق وتحير وخجل ثم قالت عزه قاتل الله جميلا حيث يقول

لحي الله من لا ينفع الود عنده ومن جبلة ان صد غير متين
ومن هو ذو وجهين ليس بدايم على العهد حلاف بكل يمين

ثم شرع كثير يعتذر ويتصل مما وقع ويقول في ذلك الاشعار وقيل ان كثير مر ببثينة صاحبة جميل وعزه جالسه معها وهو لا يعلم فقالت له يا بثينة يا كثير ما تركت فيك عزه مستمتعا لاحد فقال لو ان عزه لي وهبتها لك امه فقالت

وكيف بما قلت فيها من الشعر قال احوله جميعه اليك واجعله باسمك • فقالت

فقل لي في شيا فقالت

رمتني على عمد بثينه بعدما تولى شبابي وارتحن شبابها

بعينين نجلاوتين لو رقئتهما لنو الثريا لاستهل سحابها

فخرجت اليه عزه فلما راها قال في الحال

ولكنما ترمين نفسا سقيمة لعزه منها صفوها ولبابها

فقالت اولى لك تخلصت • ومات عزه بمصر عقيب موت عبد العزيز بن مروان فحزن كثير عليها حزنا شديدا ولحقه شبه الوله وتغير شعره بعدها • فقال له قايل • ما بال شعرك قد قصرت فيه • فقال مات عزه فلا اطرب وذهبت الشباب فلا اعجب • ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارغب • وانما الشعر من هذه الخلال • ومن شعره ايضا

وليس خليل بالملول ولا الذى اذا غبت عنه باعنى بخليل

ولكن خليلى من يدوم وداده ويحفظ سرى عند كل دخيل

ولست براض من خليل بنايل قليل ولا ارضى له بقليل

وكانت وفاه كثير ووفاة عكرمة مولى بن عباس في يوم واحد رحمهما الله تعالى وللمسلمين • يا ارحم الراحمين

# نهاية المخطوطة